مجلس جامعة الدول العربية
على مستوى القمة ـ الدورة العادية 26

شرم الشيخ ـ جمهورية مصر العربية
السبت والاحد 8 ـ 9 جمادي الاخر 1436 هـ ـ 28 ـ 29 مارس/آذار 2015م

ق 26/(03/15)/46 – خ (0185)

كلمـة

فخامة الرئيس إسماعيل عمر جليه

رئيس جمهورية جيبوتي

في جلسة العمل الأولـي
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (26)

شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية
السبت والأحد 8 - 9 جمادي الآخر 1436 هـ 28 - 29 مارس/آذار 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

- فخامة الرئيس/عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، رئيس الدورة الحالية.

- حضرة صاحب السمو الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت،رئيس الدورة السابقة.

- أصحاب الجلالة والفخامة و السمو،

-معالي الدكتور/ نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

-الضيوف الكرام

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ...

في مستهل كلمتي، يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأشقاء في مصر رئيساً وحكومةً وشعباً لِما لقيناهُ من حفاوةِ الإستقبال وكرم الضيافة منذ أن وصلنا إلى مدينة شرم الشيخ، مدينة السلام.

وبهذه المناسبة أهنئ فخامة الرئيس /عبد الفتاح السيسي لتوليهِ رئاسة القمة التى تَزامنت مع مشاركته الأولى في أعمال القمة العربية وأناعلى يقين، أن رئاسة مصر للعمل العربي المشترك ستكون إضافة جديدة. أما حضرة صاحب السمو الشيخ/صباح الأحمد الجابر الصباح، فيستحق منّاً كل الشكر والتقدير للجهود التى بذلها خلال رئاسته للدورة السابقة وفي مرحلة في غايةِ الصعوبة.

كما يسرني أن أتقدم بالتهنئة إلى الأشقاء في سلطنة عمان بمناسبة عودة جلالة السلطان قابوس إلى أرض الوطن سالماً معافاً.

السيد الرئيس،

تنعقد قمتنا تحت شعار «سبعون عاماً من العمل العربي المشترك»، في ظلِ ظروفٍ مُعَقَّدَة وأحداث مُتسارعة تمرُ بها المنطقة العربية وجدول الأعمال المعروض علينا حافلٌ بموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية كلها تصب في مصلحة الأمة.

السيد الرئيس،أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى مازالت تبحث عن حلٍ نِهائيٍ عادل، يعيد الحقوق المسلوبة إلى الشعب الفلسطيني ليتمكن من إقامةِ دولتهِ المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي هذا السياق، ندين الممارسات الإسرائيلية المتمثلة في بناء مستوطنات جديدة وعمليات تهويد القدس.

أما الوضع في الصومال، فيَشهدُ تحسناً ملموسًا في مجال الأمن، وجميع مرافق الدولة بدأت تستعيد عافيتها رغم المحاولات اليائسة للإنتحاريين. ونحن في جيبوتي أرسلنا الكتيبة الثانية لتعزيز قواتنا العاملة في الصومال وفي مَعقلِ حركة الشباب الإرهابية.ونقوم بتدريب القوات

والشرطة الصومالية لتتحمل مسوؤلية حفظ الأمن، وقدمنا في حدود إمكانياتنا معدات هامة لإعادة نشاط الميناء الذي يساهم في رفع حجم الصادرات والواردات.

أما الأوضاع في اليمن، فتزداد خطورةً أكثر من أي وقتٍ مضى، ونؤكد من هنا دعمنا الكامل للشرعية الدستورية المتمثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي رغم كل المحاولات لفرض الأمر الواقع .
كما نؤكد دعمنا لعملية عاصفة الحزم التى تمت تلبيةً للنداء الذى وجهه الرئيس اليمنى إلى أشقائه وهذا تطبيق فِعلي لصيانة الأمن القومي العربي.

أما التطورات الخطيرة التي تشهدها ليبيا فتحتاج إلى تحرك عربي لدعم الجهود الأممية إضافة إلى مساعي

دول الجوار لجمع الفرقاء حول طاولة حِوار وطني تشارك فيه جميع الأطراف الليبية، إلا من إختار طريق العنف.

وأما تفاقم الأزمة السورية التى تزيد من معاناة الشعب السوري في الداخل والخارج فتستوجب توحيد جهود المجتمع الدولي لإنهاء الأزمة عن طريق الحل السياسي.

السيد الرئيس،أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن الإرهاب الذى كان ومازال البعض يحاول خلطه بالإسلام، بدأ يكشف عن وجههِ الحقيقي حيث أصبح المسلمون أكثر المتضررين من الإرهاب والتطرف، حتى المساجد لم تَسلمْ من هذه الآفة التي تَشبَّعَ أصحابها

بأفكارٍ هَدَّامة تهدف إلى تشويه صورة الدين الإسلامي الحنيف والعبث باستقرار منطقتنا.

ومن هنا تأتى أهمية موضوع صيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الجماعات الإرهابية المتطرفة والذي يعتبر من أهم موضوعات هذه القمةلأن أمننا القومي يواجه مخاطر كبيرة في أكثر من بلد ويستلزم منّاً تكاتف الجهود والتنسيق بين جميع الأجهزة المعنية في الدول الأعضاء.

وفي الختام لا يسعنى إلا أن أتقدم بالشكر لكل من ساهم في إعداد القمة والتنظيم الجيد لها ونتمنى لأعمالنا أن تُتَوَّجَ بالنجاح.

وشكراً لحسن الإصغاء